IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Beliefs of the Unseen Signs in Surat Al-Hajj A Dogmatic Study

Yasir M.Mohammed[١*]

Dr.Sagban A. Mohammed [٢]

[١]*M.Sc. Student in the Dept. of The origins of religion, College of Islamic sciences, Tikrit University.*

[٢]*Dept. of The origins of religion, College of Islamic sciences, Tikrit University*

KEY WORDS:

The unseen, Resurrection The Baath, **The earthquake, the Paradise**

ARTICLE HISTORY:

Received: ١٥/٠٢/٢٠١٩

Accepted: ٢٦/٠٢/٢٠١٩

Available online: ٠/٠/٢٠١٩

ABSTRACT

All praises are due to Allah Almighty, and Allah's blessings and His peace be upon the best among His messengers , our Prophet and Master Mohammed (Allah's peace and blessing be upon him), and upon his Households and Companions altogether.

There is no doubt that the faith in any religion is the basis on which religion is built, and the basis of its construction, because of its importance in the life of the Muslim, it is the reason of the mission of the Apostles peace be upon them, in this sense, this research is specialized in one aspect of faith, (Audio): It is called by this name, relative to hearing because it is heard from the revelation only by means of Sharia, that is what the Quran, and the correct Sunnah and did not have the mind of the entrance, so I dealt with the issues of the fundamental Islamic Beliefs in Surat al Hajj, (***Beliefs of the Unseen Signs in Surat al-Hajj- a dogmatic study***) The research included an introduction and three questions:

They discussed the life of the isthmus and the resurrection of the dead and their exhumation from their graves, the evidence contained in it from the Qur'an and Sunnah, and the position of the Islamic parties, and the events of the other day, and the horrors and attitudes. The origins of religion

.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: yasir76@gmail.com

السمعيات في سورة الحج ـ دراسة عقدية ـ

ياسر منصور محمد [١] و ا.د. صكبان عبدالله محمد [٢]

[١] طالب ماجستير في قسم اصول الدين – كلية العلوم الاسلامية – جامعة تكريت

[٢] قسم اصول الدين – كلية العلوم الاسلامية – جامعة تكريت

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد...

فما لا شك فيه أن العقيدة في أي دين من الأديان هي الأصل الذي يبنى عليه الدين، والأساس الذي يقوم عليه بنيانه ، لما لها من أهمية في حياة المسلم وهي سر بعثة الرسل عليهم السلام ،من هذا المنطلق اختص هذا البحث في جانب من جوانب العقيدة وهو **(السمعيات)**: وسميت بهذا الاسم، نسبة الى السمع لأنها تسمع من الوحي فقط بطريق الشرع ، أي ما جاء بها القرآن ، والسنة الصحيحة ولم يكن للعقل فيه مدخل، لذا تناولت فيه المسائل العقدية في سورة من سور القرآن وهي سورة الحج ، واسميت بحثي بـ **(السمعيات في سورة الحج ـــ دراسة عقدية)** وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاث مباحث:

تناولت فيها حياة البرزخ واحياء الموتى وبعثهم من قبورهم ، والادلة الواردة فيها من الكتاب والسنة وموقف الفرق الاسلامية منها، واحداث اليوم الآخر، وما فيه من الاهوال والمواقف ،وصفات اهل الجنة واهل النار.

الكلمات المفتاحية: الغيبيات، القيامة، البعث ،الزلزلة، الجنة ، النار.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد...

فما لا شك فيه أن العقيدة في أي دين من الأديان هي الأصل الذي تبنى عليه فروعه ، والأساس الذي يقوم عليه بنيانه ، والحصن الذي لا بد منه لحماية المرء من أخطار الشك، وأعاصير التضليل والتزييف والإنحرافات التي تصيب الانسان في فكره وقوله وسلوكه وسببها هو البعد عن فهم العقيدة الصحيحة وركائزها التي تقوم عليها والتي لا بد من الإيمان بها ليُفهم الدين وتثبت الحقائق التي تتصل بالإصول العقدية ومن ضمن هذه الحقائق .

السمعيات : نسبةً الى السمع وسُميت بهذا الإسم، لأنها تُسمع سماعاً من الوحي فقط ، ويُقصد بها المسائل التي لا تتلقى إلا عن طريق السمع ، ولا تُؤخذ إلا عن طريق الوحي جبريل عليه السلام، أي ما جاء به القرآن الكريم والسنة الصحيحة، فلا قدرة لأحد من البشرية في معرفة كنهها وكيفيتها وبالتالي لا يستطيع العقل البشري معرفتها أو إدراكها ، وهذا السبب هو الذي دعا بعض العلماء الى إطلاق السمعيات عليها، فهي تتعلق بعالم الغيب، واحداث اليوم الآخر، وما فيه من الأهوال والمواقف، كالحشر والميزان والصراط والعرش واللوح والجنة والنار وغيرها من مباحث علم الغيب الذي إستأثر الله عز وجل بعلمه . فقد قسَّمت بحثي الى ثلاث مباحث :

المبحث الأول : إحياء الموتى (البعث و النشور) .

المبحث الثاني : زلزلة الساعة و اشراطها و اهوالها .

المبحث الثالث : أهل الجنة وأهل النار.

وبعدها الخاتمة التي اودعت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها مع قائمة بثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول : إحياء الموتى (البعث و النشور) .

المطلب الاول : تعريف البعث والنشور لغةً و اصطلاحاً

أولاً: البعث لغةً:

البَعْثُ:(الإرسالُ، كبعث الله من في القبور. وَبَعَثْتُ البعيرَ أرسلتُه وحللت عِقالُه ، وبعثته من نومه فانبعث، أي: نبّهته. ويومُ البَعْثِ: يومُ القيامة) [١]

بعث (تأتي بمعنى بعثه وابتعثه ، أي أرسله، فانبعثَ. وقولهم: كنتَ في بَعْثِ فلانٍ، أي في جيشه الذي بُعِثَ معه. والبُعوثُ: الجيوش.

---

[١] – كتاب العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال، ١١٢/٢ .

وبَعَثْتُ الناقةَ: أَثَرْتُها. وبَعَثَهُ من منامه، أي أَهَبَّه وبَعَثَ الموتى: نَشَرَهُم ليوم البعث. وانْبَعَثَ في السير) [١]

ثانياً: البعث اصطلاحاً:

هو (اخراج الناس من القبور بإنشاء اجسادهم ، أي اعادة الاجساد بعد فنائها، واعادة ارواحهم لأجل الحساب ، والمراد به المعاد الجسماني)[٢]

والبعث (هو اعادة الانسان روحا وجسدا كما كان في الدنيا) [٣]

والنشور مرادف البعث في المعنى ، يقال نشر الميت نشوراً ، اذا عاش بعد الموت ، وانشره الله : احياه ، فإذا شاء الله تبارك وتعالى اعادة العباد واحيائهم ، امر اسرافيل فينفخ في الصور فتعود الارواح الى الاجساد ويقوم الناس لرب العالمين [٤]

المطلب الثاني: إحياء الموتى :-

إن من الآيات الدالة على كمال قدرة الله -ﷻ- ، هو احياء الموتى وبعثهم من قبورهم ، وهذا ما دلت عليه السورة ، بقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴾ [٥] هذه الآية تدل على كمال ربوبية الله- ﷻ- على خلقه والاعتراف بوحدانيته ، وفيها تذكير لأهل الإلحاد على كمال قدرته سبحانه وتعالى على النشأة الاولى ثم الإماتة ومن بعدها الإحياء لبعث الموتى من قبورهم[٦] قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِى رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ

---

[١] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)المحقق: أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط/٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م ، ٢٧٣/١ .

[٢] – لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ط/٢ – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م ،١٥٧/٢ .

[٣] – العقائد الإسلامية ،سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ) ،دار الكتاب العربي – بيروت، ط/٢ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ، ٥٥٩/١ .

[٤] – ينظر: القيامة الكبرى ،عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ،دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ،ط/٦، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م ،٥١/١ .

[٥] – سورة الحج: الآية: ٦٦ .

[٦] – ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)الدار التونسية للنشر – تونس ،١٩٨٤ هـ، ٣٢٦/١٧ .

أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾[١] يبين الله- ﷻ- في هذه الآية قدرته على البعث لمن أنكره ، واحتجّ عليهم في الابتداء بخلقهم وأنه ينقلهم من حال إلى أخرى فبدأهم من نطفة إلى علقة ومنها إلى مضغة ومنها ... إلى أن نقلهم من حال شبابهم وقوتهم إلى زمان شيبهم وضعفهم، ومن ذلك الزمان إلى حين وفاتهم ، وكذلك قدرته- ﷻ- على إحياء الأرض بعد موتها ، فتعود إلى ما كانت عليه في الربيع من الخضرة وعودة الحياة إليها ، والذي يقدر على هذه الأشياء لا يتعذر عليه أن يُحيي العظام وهي رميم[٢] ولِعِظَم أمر البعث فقد جاء إثباته في محكم التنزيل بطرق كثيرة ، منها بالتصريح ، كقوله تعالى: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٣] هذه الآية صريحة صريحة يأمر الله- ﷻ- بها رسوله- ﷺ- أن يُقسِم بربه تعالى على وقوع البعث ووجوده[٤] وتارةً يأتي يأتي الاستدلال بالبعث بالإشارة والتأمُل في خلق السماوات والارض ، كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٥] يبين الله- ﷻ- في هذه الآية أن الذي أبدع في خلق السموات والأرض على جلالتهما وَعِظَم شأنهما وعجيب خلقهما ، قادر على كلّ شيء شاء خلقه، وأراد فعله، وذو قدرة لا يعجزه إحياء عظامٍ قد صارت رميماً فيردها إلى حالتها الأولى بعد الفناء[٦] كما جاء في الحديث عن عبدالله بن مسعود- - ﷺ قال: ((جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله -ﷺ- فقال: يا محمد إنا نجد: أن الله- ﷻ- يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي- ﷺ -حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر،

---

[١]- سورة الحج: الآية: ٥ .

[٢]- ينظر: لطائف الإشارات ،عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني ،الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ،ط/٣، ٥٣٠/٢ .

[٣]- سورة التغابن: الآية: ٧ .

[٤]- ينظر: تفسير القرآن العظيم ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط/٢ ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩ م، ١٣٦/٨ .

[٥]- سورة الاحقاف: الآية: ٣٣ .

[٦]- ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة ،ط/١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ١٤٤/٢٢ .

ثم قرأ رسول الله- ﷺ-، قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾)) [١] [٢]

المطلب الثالث : بعث من في القبور:

الإيمان بالبعث واجب على المسلم لان الله- ﷻ- لا يقبل إيمان العبد الا به ، ويعتبر احد اجزاء يوم القيامة ، وهو احد اركان الايمان الستة[٣] يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ ﴾[٤] يبين الله- ﷻ -في هذه الآية قدرته على البعث لمن انكره ، واحتجّ عليهم في الابتداء بخلقهم وأنه ينقلهم من حال إلى أخرى فبدأهم من نطفة إلى علقة ومنها الى مضغة ومنها ... إلى أن نقلهم من حال شبابهم وقوتهم إلى زمان شيبهم وضعفهم، ومن ذلك الزمان إلى حين وفاتهم[٥] لهذا فان الإيمان ببعث هذه الاجساد وعودة الروح فيها واجب على المسلم ، مصداقاً لقوله تعالى:﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾[٦] أي: أي: أن الاموات قد قاموا من قبورهم لبعثهم وحسابهم[٧] كما جاء في حديث أبي هريرة ﷺ، قال: ((قال رسول الله- ﷺ-: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول

---

[١]- سورة الزمر: الآية: ٦٧ .

[٢]- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط/١، ١٤٢٢هـ، كتاب تفسير القرآن ، باب وما قدروا الله حق قدره: ١٢٦/٦ ، رقم الحديث (٤٨١١) ، والمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب صفة القيامة والجنة والنار: ٢١٤٧/٤ ، رقم الحديث (٢٧٨٦) .

[٣]- ينظر: العقائد الإسلامية ، سيد سابق، ٢٦٩ .

[٤]- سورة الحج: الآية: ٥ .

[٥]- ينظر: لطائف الإشارات ،القشيري،٥٣٠/٢ .

[٦]- سورة الزمر: الآية: ٦٨ .

[٧]- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،مؤسسة الرسالة ،ط/١ ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م، ٧٣٩ .

مشفع))[١] ومذهب السلف رحمهم الله في صفة الاعادة هو أن الأجسام يعيدها الله تعالى بعد أن تبلى[٢]

قال الإمام ابو حنيفَة- رحمه الله :(ان سؤال مُنكر وَنَكِير حق كَائِن فِي الْقَبْر وإعادة الرّوح إِلَى الْجَسَد فِي قَبره حق وضغطة الْقَبْر وعذابه حق) [٣] .

وذكر الإمام مالك- رحمه الله في موطئه أدلة عذاب القبر ونعيمه ، وفي هذا دليل على اعتقاده بهذه الحياة وما فيها من العذاب والنعيم والبعث للحساب [٤] .

قال الإمام الشافعي- رحمه الله:(إن مشيئة العِباد هي إلى الله تعالى ولا يشاءون إلا أن يشاء الله ربُّ العالمين؛ وإن القدر خيرَه وشرَّه من الله ، وإن عذاب القبر حق، ومساءلة أهل القبور حق، والبعث حق) [٥] .

قال الإمام أحمد بن حنبل- رحمه الله: (وعذاب القبر حق يسأل العبد عَنْ دينه وعن ربه وعَنِ الجنة وعَنِ النار ومنكر ونكير حق وهما فَتّانا القبر نسأل اللَّه الثبات) [٦] .

ومن الفرق الإسلامية التي اشتهرت بين الفرق بإنكار عذاب القبر ونعيمه :

---

[١] – صحيح مسلم ، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم: ١٧٨٢/٤ ، رقم الحديث (٢٢٧٨).

[٢] – ينظر: شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ،صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر ،وكالة الطباعة والترجمة ،في الرئاسة العامة لإدارات البحوث ،العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ٤٠٤ .

[٣] – الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة محمد بن عبد الرحمن الخميس) ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ،ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ٦٥ .

[٤] – ينظر: الْمُوَطَّأ ،مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ ٩٣-١٧٩ هجرية ،رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثيِّ الأَنْدَلُسِيِّ١٥٢ . ٢٤٤ هجرية ،دار الغرب الإسلامي – بيروت ،تحقيق : الدكتور بشار معروف، كتاب الجنائز ، باب ما يقول المصلي على الجنازة : ٢٢٨/١ .

[٥] – مناقب الشافعي ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) المحقق: السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط/١، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م ، ٤١٥/١ .

[٦] – طبقات الحنابلة ، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٧/١ .

فرقة المعتزلة : وهي فرقة إسلامية كلامية ، اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية وتقريرها، وأصل نشأتها على يد واصل بن عطاء[١] الذي كان من تلاميذ الحسن البصري[٢] واعتزل حلقته فسموا أتباعه بالمعتزلة[٣] .

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي:[٤](اشتهر بين الفرق أن المنسوب الى المعتزلة انهم يُنكرون عذاب القبر ونعيمه ، وجملة ذلك أنه لا خلاف فيه بين الامة إلا شيء يحكى عن ضِرار بن عمرو الغطفاني[٥] أحد شيوخ المعتزلة الى إنكار عذاب القبر ونعيمه ، وقد اتفق المعتزلة قبل ظهور الخلاف واكثرهم بعد ظهوره على إثبات إحياء الموتى في قبورهم ومسألة الملكين لهم وتسمية أحدهما منكر والآخر نكير ، وبه نقول لصحة الآثار عن رسول الله- ﷺ- وما أخبر به)[٦] .

ومن الفرق التي أنكرت عذاب البرزخ ونعيمه وأنكروا بعث الأجساد بعد الموت :

الفلاسفة: هم أولئك القوم الذين يلجؤون إلى العقل في مسالكهم العلمية ، لذا فإنهم أنكروا حياة البرزخ ورد الأرواح إلى الأبدان ، ولم يتوقف إنكارهم عند هذا الحد بل أنكروا بعث الأجساد بعد الموت ،

---

١ – واصل بن عطاء الغزال، أبو حذيفة، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم ، رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين ، سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري ، وهو الذي نشر مذهب " الاعتزال في الآفاق (ت:١٣١هـ) ينظر: وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت:٦٨١هـ)تحقيق احسان عباس ،دار الثقافة ،مكان النشر لبنان، ١٧٠/٢.

٢ – هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد تابعي كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك،(ت:١١٠هـ)، ينظر: تهذيب التهذيب ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ،ط/١، ١٣٢٦هـ، ٢٦٣/٢.

٣ – مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(ت: ٣٢٤هـ) ط/٣، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م ، ١٦٧/١.

٤ – هو عبد الجبار بن أحمد القاضي أبو الحسن الهمداني المعتزلي قاضي قضاة الري شيخ الاعتزال (ت:٤١٥هـ) ينظر: الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٢٠/١٨-٢١ .

٥ – هو ضرار بن عمرو الغطفاني: قاض من كبار المعتزلة، له مقالات خبيثة. وشهد عليه الإمام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه، فهرب،(ت:١٩٠هـ) تقريباً ، ينظر: الأعلام نخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ،ط/١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٢١٥/٣ .

٦ – ينظر: شرح الاصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد ، تعليق الامام احمد بن الحسين بن أبي هاشم ، المحقق الدكتور عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،٧٣٠ .

ووجود النار الجسمانية ، ووجود الجنة والحور العين وسائر ما وعد الله- ﷻ- به العباد ، وقالوا: إن النفس تبقى بعد الموت بقاءً سرمدياً، إما في لذة لا يحيط الوصف بها لِعِظَمِها ، وإما في ألم لا يحيط الوصف به لعظمه ، وقد يكون ذلك الألم مُخَلَّداً ، وقد ينمحي على طول الزمان ، وتتفاوت درجات الألم واللذة تفاوتاً غير محصور ، فاللذة السرمدية للنفوس الكاملة الزكية ، والألم السرمدي للنفوس الكاملة المُلَطَّخة [١] .

المبحث الثاني : زلزلة الساعة وأشراطُها وأهوالها .

المطلب الاول : ماهي الزلزلة ؟

الزلزلة لغةً: هي مشتقة من الزلل في الرأي فإذا قيل: قد زلزل القوم، فإنها تعني: أنهم صُرِفوا عن الاستقامة، وأوقعَ في قلوبهم الخوف والحذر [٢]

الزلزلة اصطلاحاً: (هي الحركة العنيفة الشديدة التي تُخرِج الأشياء عن ثباتها، كما لو أردتَ أنْ تخلعَ وتداً من الأرض، فعليك أولاً أنْ تَهُزَّه وَتُخَلْخِلَه من مكانه، حتى تجعل له مجالاً في الأرض يخرج منه، إنما لو حاولت جذْبه بدايةً فسوف تجد مجهوداً ومشقة في خَلْعه والزلزلة هي الحركة العنيفة الشديدة التي تُخرِج الأشياء عن ثباتها ، وهي تدل على الإزعاج العنيف بطريق التكرير، وإضافتها إلى الساعة هي من إضافة المصدر إلى فاعله لكن على سبيل المجاز)[٣] وصف الله ﷻ زلزلة الساعة بالأمر العظيم لهذا افتُتحَتْ هذه السورة ، بقوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[٤] فحين نقول نحن بني الإنسان: هذا شيء عظيم فهو عظيم بمقاييسنا ، أما العظيم هنا فعظيم بمقياس الحق تبارك وتعالى، وَلِعِظَم ذلك اليوم وهوله وفظاعة ما هو من مبادئه ومقدماته من الأحوال والأهوال التي لا ملجأ منها إلا بالتدرع بلباس التقوى لأنه السبيل الوحيد لنجاة العبد من هول ذلك

---

[١] – تهافت الفلاسفة ، للامام الغزالي ، تحقيق الدكتور سليمان دنيا ، استاذ الفلسفة في كلية اصول الدين ، ط/٤، دار المعارف ، مصر ، ٢٨٢/١ .

[٢] – ينظر: تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)المحقق: محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط/١، ٢٠٠١م، ١١٦/١٣.

[٣] – الخواطر ،محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم (ليس على الكتاب الأصل ، المطبوع، أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام ١٩٩٧ م)،، ٩٦٨٦/١٦ .

[٤]– سورة الحج: الآية: ١ .

اليوم[١] وأصل كلمة الزلزلة هي من زلَّ عن الموضع ، أي تحرك عنه ، وزلزل الله قدمه ، أي حركها عن موضعها ، وهذه اللفظة إستُعملت في تهويل الشيء [٢]

المطلب الثاني : اشراط الساعة

الأشراط لغةً: هي الاشتراط الذي يشترطه الناس بعضهم البعض أي هي علامات يجعلونها بينهم، ولهذا سميت الشرط ،لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها[٣] .

الساعة لغةً: اسْم للوقت الوَاقع على الساعة من الزَّمَان والحين وَأَكْثر مَا يُسْتَعْمل فِي الْمَاضِي وَقد اسْتُعْمل فِي الْمُسْتَقْبل أَيْضا[٤] .

وأشراط الساعة اصطلاحاً: هي أماراتها وعلاماتها الدالة على اقتراب قدومها ووقوعها[٥] والتي دل عليها القرآن الكريم، بقول الله تعالى:﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴾ [٦] وقوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا ﴾[٧] أَشۡرَاطُهَا ﴾[٧] أي الإعلام التي توحي بقدومها وقرب وقوعها لأن موعد قيامها من الغيب الذي استأثر الله- ﷻ- بِعِلْمِهِ ، يقول الله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗ ﴾[٨] إن اشراط الساعة تنقسم الى قسمين: أشراط صُغرى واشراط كُبرى: اما الاشراط الصُغرى ، فهي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة ، ومنها ما ظهرت ولازالت تتابع باستمرار وهي كثيرة لكن النبي -ﷺ- بين بعض منها في حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-:((أن

---

[١]- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط/١، ١٤١٥ هـ، ١٠٦/٩-١٠٧ .

[٢]- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري ،دار عالم الكتب، ، ط/١: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، ٣/١٢ .

[٣] - ينظر: لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ط/٣ – ١٤١٤ هـ، ٣٣٠/٧ .

[٤] – ينظر: جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط/١، ١٩٨٧م، ٤٠٨/١ .

[٥] – ينظر: لوامع الأنوار البهية ، السفاريني الحنبلي ، ٦٥/٢ .

[٦] – سورة الحج: الآية: ٥٥ .

[٧]- سورة محمد: الآية: ١٨ .

[٨]- سورة الاعراف: الآية: ١٨٧ .

رسول الله- ﷺ-، قال: " لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج: وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه. عليه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس - يعني آمنوا - أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها)) [١]

وأما العلامات الكبرى فهي، كما جاء في حديث حذيفة بن أسيد الغفاري- ﷺ-، قال:((إطَّلَع النبي- ﷺ- علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات ، فذكر ، الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم))[٢] .

المطلب الثالث: اهوال الساعة:

لقد وصف الله -ﷻ- يوم القيامة بصفات تدل على هول ذلك اليوم وشدته، بقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [٣] يبين الله -ﷻ- ما يصيب الانسان من الذهول والغفلة من هول ذلك اليوم، أي إن المرضعة تذهل عن ولدها لغير فطام ، والحامل تضع ما في بطنها لغير تمام[٤] ونبينا -ﷺ- لطالما يترقَّب ذلك اليوم، ويشفق من شدته وأهواله، كما جاء في حديث أبي سعيد سعيد الخدري- ﷺ- أنه قَالَ:((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ-: كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

---

[١]- صحيح البخاري ، كتاب الفتن، باب خروج النار: ٥٩/٩ ، رقم الحديث (٧١٢١) .

[٢]- صحيح مسلم ، كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة: ٢٢٢٥/٤ ، رقم الحديث (٢٩٠١)

[٣]- سورة الحج: الآية: ٢ .

[٤]- ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ،راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ،دار الكلم الطيب، بيروت ،ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٤٢٧/٢ .

قُولُوا حَسْبُنَا اللَّـهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّـهِ رَبِّنَا وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: عَلَى اللَّـهِ تَوَكَّلْنَا))[١] وهول هذا اليوم ايضاً شمل الارض والسماء والحيوان ، لقول الله تعالى:﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [٢]

أي أن الشمس تختفي عن الاعين ويذهب ضوئها ، وأن النجوم تتناثر وتتساقط حتى يذهب ضوؤها، والجبال تقطع أوصالها وتقذف في الفضاء، والعشار وهى الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر، وهى أكرم شيء عند أهلها أهملوها وتركوها تذهب حيث تشاء، ومعنى حشر الوحوش: ماتت وهلكت، والبحار فجرت بالزلزال فيما بينها حتى تختلط وتكون بحرا واحدا[٣] .

المبحث الثالث : أهل الجنة وأهل النار :

المطلب الاول : أهل الجنة:

معنى الجَنَّة في اللغة :(هي البستان العظيم الذي يستر ما بداخله ، وهي مشتقة من مادة : جَنَن والتي تعني الستر، وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه، وجن الليل وجنونه وجنانه: شدة ظلمته وادلهمامه، وقيل: اختلاط ظلامه لأن ذلك كله ساتر) [٤] .

والجَنَّة في الاصطلاح:(هي اسم البقعة التي حُفت بالأَشجار والغُروس وأنواع النبات بدلالة قوله تعالى:﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾[٥] لأنه معروفٌ عند الناس؛ ألا تُسمى كل بقعة من الأرض بستانا، ولا جنة حتى يجتمع فيها ذلك ، وإذا كانت ذات شجر فقط فهي حديقة وليست جنة)[٦] والجنة هي تلك الدار التي اعدها الله ﷻ لعباده الصالحين، جزاءً لما فعلوه في حياتهم،من طاعته ولزوم اوامره واجتناب نواهيه ومتابعتهم لرسله وأنبيائه، وان دخولهم لها بفضله سبحانه وتعالى فهي دارٌ للتنعم والتلذذ ، يقول الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

---

[١]– الجامع الكبير – سنن الترمذي ،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي – بيروت ،١٩٩٨ م، ابواب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الزمر: ٢٢٦/٥ ، رقم الحديث (٣٢٤٣) قال الترمذي: (حديث حسن) .

[٢]– سورة التكوير: الآيات: ١–٦ .

[٣]– ينظر: تفسير المراغي ،أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ط/١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م، ٥٣/٣٠ .

[٤] – لسان العرب ، ابن منظور ، ٩٢/١٣–٩٣ .

[٥] – سورة البقرة: الآية: ٣٥ .

[٦] – تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم ،دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ،ط/١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٤٢٥/١ .

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴾ [١] يصف الله -ﷻ- في هذه الآية عباده المؤمنون الذين آمنوا بجميع الكتب، وجميع الرسل، وأدوا عباداتهم فجازاهم- ﷻ- بأن يسورون في أيديهم ، رجالهم ونساؤهم بأساور من ذهب ، فتم نعيمهم بذكر أنواع المأكولات اللذيذات المشتمل عليها، لفظ الجنّات، وأنواع اللباس، والحلي الفاخر [٢] ومن الصفات التي وصفهم الله -ﷻ- بها واستحقوا عليها دخول الجنة ، قوله تعالى:﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ [٣] يدع الله- ﷻ -عباده الى المسارعة في طاعته واخلاص العبادة له ، ليفوزوا بجنته والتي وصفها بعرض السماء والأرض ، كما جاء وصفها في السنة النبوية المطهرة ، في حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي- ﷺ- قال: ((إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها))[٤] فهذا دليل على سعة حجمها ، فشبهها الله- ﷻ- بأوسع ما علمه الناس ، واعدها لعباده المتقين ، وفي هذا دليل على أن الجنة والنار مخلوقتان قبل الخلق لان الله- ﷻ- اعدهما لعباده ، ومن صفاتهم أنهم ينفقون في حال اليسر والعسر، ومن صفاتهم أنهم يمسكون عن ما في انفسهم من الغيظ ولا يظهرون له أثر، وانهم اذا فعلوا فاحشة سواء كانت صغيرة او كبيرة استغفروا الله لندمهم على ما فرطوا تجاه ربهم ، فجازاهم الله- ﷻ- الجنة خالدين فيها[٥] ومن الصفات التي وصفهم الله -ﷻ -بها انهم اذا سمعوا القرآن يتلى تقشعر منه جلودهم خوفاً منه سبحانه وتعالى لانهم علموا ما فيه من الوعيد الشديد ، كما قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾ [٦] وهذه هي صفة الأبرار، الذين عند سماعهم كلام الجبار، المهيمن العزيز الغفار، لما يفهمون ما فيه من الوعد والوعيد ، والتخويف والتهديد، تقشعر منه جلودهم من الخشية

---

[١]- سورة الحج: الآية: ٢٣ .

[٢]- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، ٥٣٥ .

[٣]- سورة آل عمران: الآيات: ١٣٣-١٣٦ .

[٤] - صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة:١١٩/٤ ، رقم الحديث (٣٢٥١) .

[٥]- ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للنسفي ، ٢٩٢/١ .

[٦]- سورة الزمر: الآية: ٢٣ .

والرهبة والخوف ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ لما يرجون ويؤملون من رحمته ولطفه بهم سبحانه وتعالى[١] ومن صفاتهم أنهم اذا سمعوا آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا لأدبهم وخشيتهم منه- ﷻ- كما وصفهم بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾[٢] أي لم يكونوا عند سماعها متشاغلين لاهين عنها ، وانما يسمعونها بآذان واعية مبصرين بعيون راعية، وفيه تعريض لما عليه الكفرة والمنافقون إذا ذُكِروا بآيات ربهم، لان الخرور يعني السقوط على غير نظام وترتيب، بخلاف المسلمين الذين يكون سجودهم عن بصيرة لا عن جهل ومتابعةً لغيرهم[٣] وهناك اربعة اصناف من اهل الجنة تضمنها قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾[٤] أما الدليل من السنة السنة على صفة اهل الجنة، كما جاء في حديث حارثة بن وهب الخزاعي- ﷺ- قال:((سمعت النبي- ﷺ -يقول: " ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل عُتِل، جواظ مستكبر))[٥] من مجمل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية واقوال واقوال اهل العلم الواردة في صفة اهل الجنة ونعيمها وخلود اهلها فيها ، يتبين انه يجب على العبد المسلم ان يؤمن بوجود هذه الجنة وما فيها من النعيم المقيم ، وانها مخلوقة قبل الخلق ، وأن نعيمها دائم غير منقطع، وانها باقية بإبقاء الله لها ، وإن دخولهم لها بفضل الله تعالى.

المطلب الثاني : أهل النار

النار هي الدار التي أعدها الله -ﷻ- لأعدائه المكذبين لرسله والمتمردين على شرعه ، وهي عذابه الذي يعذب فيه الكافرين ، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين، وهي الخسران العظيم والخزي الأكبر، الذي لا خزي فوقه[٦] ، يقول الله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۖ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾[٧] والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبدا ولا تبيدان، فإن الله- ﷻ- خلق الجنة

---

[١]- ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير، ٩٤/٧

[٢]- سورة الفرقان: الآية: ٧٣ .

[٣]- ينظر: روح المعاني ، للآلوسي ، ٥١/١٠ .

[٤]- سورة النساء: الآية: ٦٩ .

[٥]- صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب (عتل بعد ذلك زنيم) ١٥٩/٦، رقم الحديث (٤٩١٨) ، صحيح صحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء: ٢١٩٠/٤، رقم الحديث (٢٨٥٣) .

[٦]- ينظر: الجنة والنار ، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ، ط/٧، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ١٣ .

[٧]- سورة الحج: الآية: ٧٢ .

والنار قبل ان يخلق الخلق، وخلق لهما أهلا، فمن شاء منهم ادخله الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم ادخله النار عدلاً منه، وكل منهم يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خُلق له، والخير والشر مقدران على العباد [١] يقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾[٢] يبين الله- ﷻ- أنه خلق لجهنم كثيرًا من الجن والإنس ، لنفاذ علمه تعالى فيهم بأنهم يصيرون إليها بكفرهم بربهم[٣] والدليل من السنة ما جاء في حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت:((توفي صبي، فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة، فقال رسول الله- ﷺ-: أو لا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً))[٤] فالله- ﷻ- وصفهم في القرآن الكريم بأوصاف عديدة : الكافرون ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [٥] ،المكذبون بآيات الله ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [٦]، المنافقون ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[٧] ،المجرمون ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾ [٨] ،الظالمون ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [٩] ،الغاوون ، لقوله تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ [١٠] الطاغون ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴾ [١١] ،الفاسقون ،

---

[١]- ينظر: شرح الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ٢٨٣ .

[٢]- سورة الاعراف: الآية: ١٧٩ .

[٣]- ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ،الطبري ، ٢٧٨/١٣ .

[٤]- صحيح مسلم ، كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين: ٢٠٥٠/٤، رقم الحديث (٢٦٦٢) .

[٥]- سورة النساء: الآية: ٥٦ .

[٦]- سورة الاعراف: الآية: ٤٠ .

[٧]- سورة النساء: الآية: ١٤٥ .

[٨]- سورة الزخرف: الآية: ٧٤ .

[٩]- سورة المائدة: الآية: ٧٢ .

[١٠]- سورة الشعراء: الآية ٩١ .

[١١]- سورة النبأ: الآيتان: ٢١-٢٢ .

لقولـــه تعـــالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾[١] ،الفجّـــار ، لقولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾[٢] .

ومـن صـفات اهـل النـار التـي بينهـا رسـولنا- ﷺ- وهـي اتبـاعهم الشـهوات، كمـا ورد فـي حـديث أنـس بـن مالك -رضي الله عنه- قال:((قال رسول الله- ﷺ-: حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات))[٣]

لـذا يجـب علـى المسلم ان يـؤمن بـأن النـار مخلوقـة قبـل الخلـق وأنـه لـيس لهـا آخـر وان اهلهـا مـن الكفـار والمشركين خالدون فيها بلا انقطاع ولا فتور ، وهذا الذي عليه سلف الامة وائمتها العدول .

الخاتمة

الحمـد لله الـذي بنعمتـه تـتم الصـالحات واصـلي واسـلم علـى نبينـا محمـد وعلـى آلـه وأصـحابه الطيبـين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسانٍ الى يوم الدين .

وبعد:

فإنه بعد دراسة السمعيات في سورة الحج تبين لنا جملةً من النتائج هي :

١- وجـوب الإيمـان بحيـاة البـرزخ ومـا فيهـا مـن العـذاب والنعـيم ، والـذي يسـتوجب الإيمـان بالبعـث أي بعث الاجساد بعد أن تبلى لغرض الحساب .

٢-وجوب الإيمان باليوم الآخر وما ورد فيه من أهوال وشدائد ، والإيمان بالجنة والنار.

٣-الإيمـان بـاليوم الآخـر يسـتلزم العمـل لهـذا اليـوم والتـزود بالعمـل الصـالح ، والإبتعـاد عـن كـل مـا نهى الله تعالى عنه .

٤-إن الله ﷻ خـص نفسـه بعلـم السـاعة ووقـت مجيئهـا وإنـه لـم يطلـع عليهـا أحـداً مـن خلقـه ، لا ملكـاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلاً .

٥- وجـوب الإيمـان بـأن الجنـة والنـار مخلوقتـان، لا تفنيـان أبـدا ولا تبيـدان، فـإن الله ﷻ خلـق الجنـة والنار قبل ان يخلق الخلق .

وختاماً نسأل الله ﷻ السداد في الامر إنه هو القريب المجيب٠

---

[١]- سورة السجدة: الآية: ٢٠ .

[٢]- سورة الانفطار: الآية: ١٤-١٥ .

[٣]- صحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفت نعيمها واهلها: ٢١٧٤/٤ ، رقم الحديث (٢٨٢٢) .

قائمة المصادر والمراجع

١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)الدار التونسية للنشر – تونس ،١٩٨٤ هـ .

٢. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ) مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب ، ط/١ .

٣. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)المحقق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط/٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

٤. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم ،دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، ط/١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٥. تفسير المراغي ،أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ط/١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م .

٦. تهافت الفلاسفة ، للامام الغزالي ، تحقيق الدكتور سليمان دنيا ، استاذ الفلسفة في كلية اصول الدين ، ط/٤ ، دار المعارف ، مصر.

٧. تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)المحقق: محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط/١، ٢٠٠١م .

٨. تهذيب التهذيب ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ،ط/١، ١٣٢٦هـ .

٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م .

١٠. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط/١، ١٤٢٠ هـ ،٢٠٠٠ م .

١١. الجامع الكبير ،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،١٩٩٨ م.

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن

ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)ط/١، ١٤٢٢هـ

١٣. الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري ،دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط/١: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .

١٤. جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)المحقق: رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط/١، ١٩٨٧م .

١٥. الجنة والنار ، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ، ط/٧، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

١٦. الخواطر ،محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم (ليس على الكتاب الأصل ، المطبوع ، أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام ١٩٩٧ م .

١٧. شرح الاصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد ، تعليق الامام احمد بن الحسين بن أبي هاشم ، المحقق الدكتور عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

١٨. طبقات الحنابلة ، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .

١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط/١، ١٤١٥ هـ .

٢٠. شرح الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر .

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٢. العقائد الإسلامية ، سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ) دار الكتاب العربي – بيروت

٢٣. العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٢٤. الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ،ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

٢٥. القيامة الكبرى ،عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ،دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ،ط/٦، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٦. لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ،ط/٣ - ١٤١٤ هـ .
٢٧. لطائف الإشارات ،عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني ،الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط/٣ .
٢٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ،شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق ، ط/٢ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(ت: ٣٢٤هـ) ط/٣، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٣٠. مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب، بيروت ،ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٣١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٣٢. مناقب الشافعي ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) المحقق: السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط/١، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
٣٣. مُوَطَّأ ،مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ ٩٣-١٧٩ هجرية ،رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيْثِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ١٥٢ . ٢٤٤ هجرية ،دار الغرب الإسلامي – بيروت ،تحقيق : الدكتور بشار معروف، كتاب الجنائز ، باب ما يقول المصلي على الجنازة .
٣٤. الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
٣٥. وفيات الأعيان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس: دار صادر ، بيروت .

References

١. Liberation and Enlightenment «Editing the meaning of good and enlighten the new mind of the interpretation of the glorious book» Mohammed al-Taher ibn Muhammad ibn Muhammad al-Taher ibn Ashour Tunisian (١٣٩٣ e) Tunisian publishing house - Tunisia, ١٩٨٤ e.
٢ - Order of perception and approximation of the tracts, Abu al-Fadl al-Qadi Ayyad ibn Musa al-Yusebi (v. ٥٤٤ e) Fadala Press - Muhammadiyah, Morocco, I / ١.
٣. Explanation of the Great Qura'an, Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar ibn Qatheer al-Qurashi al-Basri and al-Dimashqi (v. ٧٧٤). Investigator: Sami bin Mohammed Salameh, Taiba House for Publishing and Distribution, I / ٢, ١٤٢٠H-١٩٩٩.
٤. Explanation of Al-Mataridi (interpretation of Ahl al-Sunnah) Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud, Abu Mansur al-Matridi (d. ٣٣٣ e) Investigator: d. Majdi Basloum, Dar al-Kuttab al-Siyoumi, Beirut, Lebanon, ١ / ١٤٢٦H.
٥. The Interpretation of the Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (T: ١٣٧١ e) Library and printing company Mustafa Al-Babi Halabi and Sons in Egypt, I / ١, ١٣٦٥ e - ١٩٤٦.
٦. The philosophers' rush to Imam al-Ghazali, the achievement of Dr. Suleiman Dunya, professor of philosophy at the Faculty of the origins of religion, I / ٤, Dar al-Ma'aref, Egypt.
٧ - Language refinement, Mohammed bin Ahmed bin Azhari Harawi, Abu Mansur (٣٧٠: e) Investigator: Mohamed Awad Marab, Dar Arab heritage revival - Beirut, I / ١, ٢٠٠١.
٨. The refinement of the discipline, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar al-Askalani (p. ٨٥٢ e) Printing Department Department of knowledge, India, I / ١, ١٣٢٦ e.
٩. Taysir al-Rahman al-Rahman in the interpretation of the words of manna, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Sa'di (d. ١٣٧٦ e) Investigator: Abdul Rahman bin Maala Luwaikh: Foundation letter, I / ١, ١٤٢٠ e-٢٠٠٠ m.
١٠. The mosque of the statement in the interpretation of the Koran, Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Amali, Abu Jaafar al-Tabari (٣١٠: e) Investigator: Ahmed Mohammed Shaker, Foundation letter, I / ١, ١٤٢٠ e,
١١. The Great Mosque, Muhammad bin Isa bin Surah Ibn Musa al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (v. ٢٧٩). Investigator: Bashar Awwad Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, ١٩٩٨.
١٢. The mosque is the correct and the most accurate of the things of the Messenger of Allah peace be upon him and his Sunnah and his days,

Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhaari al-Jaafi, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir Dar Tawq Al-Najat (Illustrated by the Sultan by adding numbering numbering Mohamed Fouad Abdel-Baqi) , ١٤٢٢ e

١٣. The mosque of the provisions of the Koran, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (T: ٦٧١ e) Investigator: Hisham Samir Bukhari, Dar Alam Books, Riyadh, Saudi Arabia, I / ١: ١٤٢٣ ٢٠٠٣.

١٤. Jamhara of the Language, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Durid al-Azdi (v. ٣٢١ e) Investigator: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm for millions - Beirut, I / ١, ١٩٨٧.

١٥. Paradise and Fire, Omar bin Suleiman bin Abdullah al-Ashqar al-Otaibi, Dar al-Nafais for publication and distribution, Jordan, I / ٧, ١٤١٨ e - ١٩٩٨.

١٦. Al-Khawat, Muhammad Metwalli Al-Shaarawi (١٤١٨ AH), Al-Akhbar Al-Youm Newspaper (not on the original book, printed, any data on the edition number or any other, but the number of the deposit indicates that it was published in ١٩٩٧).

١٧. Explanation of the five assets, Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed, the suspension of Imam Ahmed bin Hussein bin Abi Hashim, investigator Dr. Abdul Karim Osman, Library Wahba, Cairo.

١٨. The layers of the Hanbalis, Abu al-Husayn Ibn Abi Ya`li, Muhammad ibn Muhammad (v. ٥٢٦). Investigator: Muhammad Hamed al-Faqi, Dar al-Maarifah, Beirut.

١٩. The Spirit of the Meanings in the Interpretation of the Great Qu'ran and the Seven Moths, Shahab al-Din Mahmood bin Abdullah al-Husseini al-alusi (T: ١٢٧٠). Investigator: Ali Abd al-Bari Atiyyah, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, ١/١٤١٥.

٢٠. Explanation Tahawi, Sadr al-Din Muhammad bin Alaa al-Din Ali bin Mohammed bin Abi Ezz Hanafi, Azrii Salhi Damasci (T: ٧٩٢ e) Investigator: Ahmed Mohammed Shaker.

٢١. Taha, Taj al-Dawla and Saheeh al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. ٣٩٣ e) Investigation: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm for millions, Beirut, I / ٤, ١٤٠٧.

٢٢. Islamic Doctrines, previous master (T: ١٤٢٠ e) Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut

٢٣. Al-Ain, Abu-Abd al-Rahman al-Khalil Ibn Ahmad Ibn Amr Ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (١٧٠: e) Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal Library and Library.

٢٤. The Great Jurisprudence (printed with the facilitator's explanation on the simplest and most important jurisprudence attributed to Abu Hanifa by Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Khamis) is attributed to Abu Hanifa al-

Nu'man ibn Thabit bin Zooti bin Mah (d. ١٥٠ e) Al-Furqan Bookstore - UAE, ١٩٩٩.

٢٥. The Great Resurrection, Omar bin Suleiman bin Abdullah al-Ashqar al-Otaibi, Dar al-Nafais for publication and distribution, Jordan, I / ٦, ١٤١٥ e - ١٩٩٥.

٢٦. Lassan al-Arab, Muhammad ibn Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Gamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifai African (p. ٧١١) Dar Sader - Beirut, I / ٣-١٤١٤.

٢٧. The Signal Codes, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik al-Qusheiry (p. ٤٦٥ e) Investigator: Ibrahim al-Bassiouni, Egyptian General Book Organization - Egypt, I / ٣.

٢٨. To hear the magnificent lights and the interchanges of the ancient secrets to explain the ancient glory in the contract of the sick band, Shams al-Din, Abu al-'Un Muhammad ibn Ahmad bin Salem al-Safarini al-Hanbali (d. ١١٨٨).

٢٩. Articles of the Islamists and the different worshipers, Abu Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salim bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abu Musa al-Ash'ari (v ٣٢٤ e) I / ٣, ١٤٠٠ H - ١٩٨٠.

٣٠. The perceptions of the download and the facts of interpretation, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (v: ٧١٠ e) achieved and exited his conversations: Yusuf Ali Badawi, Dar al-Kalam Tayeb, Beirut, ١/١٤١٩ - ١٩٩٨.

٣١- The correct and correct reference to the transfer of justice from justice to the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him), Musallam ibn al-Hajjaj, Abu al-Hasan al-Qusheiri, al-Nisaburi (٢٦١). Investigator: Mohamed Fouad Abdel Baqi.

٣٢. Mounaib al-Shafei, Abu Bakr Ahmad bin al-Hussein al-Bayhaqi (p. ٤٥٨ e) Investigator: Mr. Ahmed Saqr, Dar Al-Turath Library, Cairo, I / ١٣٩٠ AH-١٩٧٠.

٣٣. Mawtah, Malik bin Anas al-Asbhi ٩٣-١٧٩ AH, Yahya Ben Yahia Al-Lythi's Andalusian novel ١٥٢٢ AH ٢٤٤, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, investigation: Dr. Bashar Maarouf, book of funerals.

٣٤. Al-Wafi in the Deaths, Salah al-Din Khalil bin Aibek bin Abdullah Safadi (d. ٧٦٤ e) Investigator: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, House of Heritage Revival - Beirut: ١٤٢٠ e-٢٠٠٠.

٣٥. Deaths of the great, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkhan Al-Barmaki Erbil (v. ٦٨١ e) Investigator: Ihsan Abbas: Dar Sader, Beirut.